

التكليف الثامن:

الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة بين (دراسة حالة ورسالة لكتوراة) مع تفسير المبررات وكذلك "توضيح مجتمع وعينة البحث التي سوف استخدمها في رسالتي .

اسم المادة : مهارات بحثية ٣
الدكتور : احمد اوراق
اسم الباحث : خالد العتيبي



المحور الأول: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

أولاً: التعريف والفرق الأساسي

مجتمع الدراسة (Population):

هو جميع مفردات أو عناصر الظاهرة موضوع الدراسة التي يريد الباحث تعميم نتائجه عليها، سواء كانوا أفراداً، مؤسسات، وثائق، أو أحداثاً تشترك في خصائص معينة يحددها الباحث.

عينة الدراسة (Sample):

هي جزء ممثل من مجتمع الدراسة، يتم اختياره بطريقة علمية منهجية بحيث تعكس خصائص المجتمع الأصلي، ويُجري عليها الباحث دراسته بدلاً من دراسة المجتمع بأكمله.

الفرق الجوهرى بين المجتمع والعينة:

عينة الدراسة	مجتمع الدراسة	وجه المقارنة
جزء من الكل	الكل الشامل	الحجم
تسهيل إجراء البحث ميدانياً	تحديد نطاق التعميم	الهدف
تُختار عملياً عند تعذر دراسة المجتمع كله	تُحدّد نظرياً	الحاجة إليها
أقل تكلفة ووقتاً	مرتفعة جداً لو دُرِس كاملاً	التكلفة والوقت

المحور الأول: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

ثانيًا: المقارنة بين دراسة الحالة ورسالة الدكتوراة

في دراسة الحالة (Case Study):

- المجتمع غالبًا يكون محدودًا وصغيرًا (فرد، مؤسسة واحدة، حدث بعينه).
- لا توجد عينة بالمعنى الإحصائي، لأن الباحث يدرس الحالة بأكملها دراسة معمقة وشاملة، فالحالة نفسها هي وحدة التحليل الكاملة وليست جزءًا مسحوبًا من مجتمع أكبر.
- التركيز على العمق لا على الاتساع، والنتائج لا تُعمَّم بسهولة على مجتمعات أخرى.

في رسالة الدكتوراة:

- المجتمع عادة كبير ومتسع (مثلًا: جميع طلاب الجامعات في دولة معينة، أو جميع الشركات الصناعية في قطاع ما).
 - بسبب اتساع المجتمع وصعوبة حصره، يصبح اختيار عينة أمرًا ضروريًا ولا غنى عنه.
 - تُشترط فيها الدقة المنهجية العالية في اختيار العينة (نوعها، حجمها، طريقة سحبها) لأن الهدف هو التعميم على المجتمع الأصلي.
- الخلاصة: دراسة الحالة تتعامل مع المجتمع كوحدة واحدة متكاملة دون تجزئته لعينة، بينما رسالة الدكتوراة تستلزم غالبًا سحب عينة من مجتمع كبير بسبب اتساعه واستحالة حصره ميدانيًا.

المحور الأول: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

ثالثاً: مبررات الباحث في اختيار نوع عينة محدد

طبيعة المجتمع: إذا كان متجانساً تكفي العينة العشوائية البسيطة، وإذا كان غير متجانس (فئات متباينة) تُستخدم العينة الطبقية لضمان تمثيل كل فئة.

طبيعة الظاهرة المدروسة: بعض الظواهر تتطلب رأي خبراء أو فئة محددة بذاتها، فيلجأ الباحث إلى العينة القصدية أو الغرضية.

إمكانية الوصول إلى المجتمع: إذا تعذر حصر جميع المفردات أو التواصل معها، يختار الباحث العينة المتاحة أو كرة الثلج.

حجم المجتمع وتكلفة البحث: كبر المجتمع يدفع لاختيار عينة عنقودية توفر الجهد والتكلفة.

الدقة المطلوبة في التعميم: كلما زادت الحاجة للتعميم الدقيق، مال الباحث للعينات الاحتمالية (العشوائية) بدلاً من غير الاحتمالية.

المحور الأول: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

رابعًا: شروط اختيار عينة البحث الجيدة

- التمثيل الصحيح لخصائص المجتمع الأصلي (لا تحيز في الاختيار).
- الحجم الكافي إحصائيًا الذي يضمن دقة النتائج وإمكانية التعميم.
- الوضوح في تحديد إطار المعاينة (القائمة الكاملة لمفردات المجتمع قبل السحب منها).
- استخدام أسلوب علمي منهجي في السحب (عشوائي أو منظم حسب نوع الدراسة).
- الموضوعية والحياد بعيدًا عن الأهواء الشخصية للباحث.
- إمكانية الوصول الفعلي للمفردات المختارة وتعاونها مع الباحث.

المحور الثاني: توضيح مجتمع وعينة البحث المستخدمة في الأطروحة

مجتمع وعينة البحث في الأطروحة: الأطباء والمرضون والفنيون والإداريون العاملون في المستشفيات السعودية.

أولاً: مجتمع الدراسة (Population)

بناءً على موضوع الأطروحة، يتحدد مجتمع الدراسة بأنه: جميع العاملين في المستشفيات السعودية من (الأطباء، الممرضين، الفنيين، الإداريين) بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الوظيفية، والذين يمثلون الفئة المستهدفة التي تسعى الدراسة إلى دراسة الظاهرة البحثية لديها والتعميم عليها.

ملاحظات مهمة حول هذا المجتمع:

- مجتمع كبير ومتسع جغرافياً ووظيفياً: لأنه يشمل عدة مستشفيات على مستوى المملكة (حكومية/خاصة)، وعدة فئات وظيفية مختلفة تماماً في طبيعة عملها.
- مجتمع غير متجانس (Heterogeneous): الأطباء يختلفون عن الممرضين، والفنيون يختلفون عن الإداريين من حيث المؤهل العلمي وطبيعة المهام وساعات العمل، والتفاعل مع موضوع البحث (كالرضا الوظيفي أو ضغوط العمل أو جودة الخدمات أو الثقافة التنظيمية).
- يجب تحديد حجم المجتمع بدقة رقمياً من خلال بيانات رسمية، مثل إحصاءات وزارة الصحة السعودية، أو تقارير المستشفيات المستهدفة نفسها إن كانت الدراسة محصورة في مستشفيات بعينها.

المحور الثاني: توضيح مجتمع وعينة البحث المستخدمة في الأطروحة

ثانيًا: عينة الدراسة (Sample)

بما أن مجتمع الدراسة (جميع العاملين في المستشفيات السعودية بهذه الفئات الأربع) كبير جدًا ويصعب حصره أو الوصول لكل مفرداته، فإن اختيار عينة يصبح ضرورة منهجية حتمية وليس خيارًا.

النوع المقترح: العينة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sample)

- مجتمع الدراسة ينقسم بطبيعته إلى طبقات (فئات) غير متجانسة: أطباء – ممرضون – فنيون – إداريون.
- كل فئة قد يكون لها رأي أو سلوك أو تجربة مختلفة تمامًا تجاه متغيرات البحث.
- العينة العشوائية البسيطة قد تجعل فئة واحدة (كالمرضى مثلاً لكثرة عددهم) تهيمن على العينة، ويضيع تمثيل الفئات الأخرى الأقل عددًا كالفنيين أو الإداريين.

آلية التطبيق:

- تقسيم المجتمع إلى أربع طبقات: (أطباء – ممرضون – فنيون – إداريون).
- سحب عينة عشوائية من كل طبقة على حدة، بنسبة تتناسب مع حجم كل فئة داخل المجتمع الكلي (عينة طبقية نسبية - Proportionate).
- تجميع العينات الفرعية الأربع في عينة نهائية واحدة ممثلة لكل الفئات.

المحور الثاني: توضيح مجتمع وعينة البحث المستخدمة في الأطروحة

ثالثًا: مبررات اختيار هذا النوع من العينة

- عدم تجانس المجتمع: حيث تختلف الفئات الأربع اختلافاً جوهرياً في المؤهلات وطبيعة العمل، مما يستوجب ضمان تمثيلها جميعاً.
- ضمان التمثيل العادل: العينة الطبقية تمنع تحيز النتائج لصالح الفئة الأكبر عددياً (غالباً الممرضون) على حساب الفئات الأصغر كالإداريين.
- دقة التعميم: يسمح هذا النوع بمقارنة الفروق بين الفئات الأربع إحصائياً (مثل: هل يختلف مستوى الرضا الوظيفي بين الأطباء والإداريين؟)، وهو ما لا تتيحه العينة العشوائية البسيطة بنفس الدقة.
- قابلية إجراء اختبارات إحصائية مقارنة: مثل تحليل التباين (ANOVA) بين الفئات الأربع، وهذا يتطلب أصلاً وجود عدد كافٍ من كل فئة، وهو ما تضمنه العينة الطبقية.
- الاتساق مع طبيعة أطروحة الدكتوراة: التي تتطلب دقة منهجية عالية في التعميم على المجتمع الأصلي، بخلاف دراسة الحالة التي قد تكفي بحالة واحدة.

المحور الثاني: توضيح مجتمع وعينة البحث المستخدمة في الأطروحة

رابعاً: التحقق من توافر شروط اختيار العينة في الدراسة

الشرط	مدى توافره في الدراسة
تمثيل خصائص المجتمع	متوفر عبر تقسيم العينة حسب الفئات الأربع بنفس نسبها في المجتمع
حجم العينة الكافي إحصائياً	يُحدّد باستخدام معادلات مثل (Krejcie & Morgan) أو برنامج G*Power حسب حجم المجتمع الكلي
إطار معاينة واضح	يتطلب الحصول على قوائم رسمية بأعداد العاملين في كل فئة من المستشفيات المستهدفة
أسلوب سحب علمي	العشوائية الطبقية تضمن تكافؤ الفرص لكل مفردة داخل طبقتها
الموضوعية وعدم التحيز	تحقّقت عبر عدم اعتماد الاختيار على معارف شخصية للباحث (كالعينة المتاحة)
إمكانية الوصول الفعلي	يجب التأكد من الحصول على موافقات المستشفيات المستهدفة (اعتبار أخلاقي وإجرائي مهم)

ملاحظة منهجية مهمة

يجب أن يحدد الباحث في الأطروحة بوضوح: هل ستشمل الدراسة جميع مستشفيات المملكة (وهذا صعب التنفيذ عملياً في دكتوراة واحدة)، أم ستكون محصورة في عينة من المستشفيات (مثلاً: مستشفيات منطقة معينة أو مدينة معينة) ثم تُسحب منها عينة الأفراد؟ يُطلق على هذا الأسلوب اسم (عينة متعددة المراحل - Multistage Sampling)، وهو الأكثر واقعية لموضوع الأطروحة، حيث تكون:

- المرحلة الأولى: اختيار عينة من المستشفيات (عشوائياً أو قصدياً).
- المرحلة الثانية: اختيار عينة طبقية من العاملين داخل كل مستشفى مختارة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

